دعاؤه عليه السلام عند دخوله البيت والمسجد والخروج منهما

أخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن أم سلمة رضي الله عنها: **أنّ النبيّ ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «بِسْمِ اللّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلى اللهِ، اللهمّ إنّا نَعُوذُ بِكَ أنْ نَزِلَّ أوْ نَضِلَّ، أو نُظْلَمَ أوْ نُظْلَمَ، أوْ نَجْهَلَ أوْ يُجْهَلَ عَلَيْنا»**. كذا في الجمع (٢/ ٢٦١).

وأخرج أبو داود عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: **أنه كان إذا دخل المسجد قال: «أَعُوذُ بِاللّهِ العَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ القَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ؛ فإذا قال ذلك قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم»**.

وأخرج الترمذي عن فاطمة بنت الحسين عن جدّتها فاطمة الكبرى رضي الله عنهم قالت: **كان النبيّ ﷺ إذا دخلَ المسجدَ صلّى على محمد وسلّم وقال: «رَبِّ اغْفِرْ لي ذُنُوبي وَافْتَحْ لي أبوابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج صلّى على محمد وسلّم وقال: «رَبِّ اغْفِرْ لي ذُنُوبي، وَافْتَحْ لي أبْوَابَ فَضْلِكَ»**. وأخرجه أحمد وابن ماجه كما في المشكاة (ص ٦٢) وفي روايتهما: **قالت إذا دخل المسجد** وكذا إذا خرج قال: **«بِسْمِ اللّهِ والسّلامُ على رَسُولِ اللّهِ»** بدل: **صَلّى على محمد وسلم**. وقال الترمذي: ليس إسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى.

دعواته ﷺ في السّفر

حديث علي في دعائه عليه السلام في السفر

أخرج أحمد والبزار عن عليّ رضي الله عنه قال: **كانَ النبيُّ ﷺ إذا أراد سفراً قال: «اللهمّ بِكَ أَصُولُ[1]، وَبِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَسِيرُ»**. قال الهيثمي (١٠/ ١٣٠): رجالهما ثقات.

حديث ابن عمر والبراء في دعائه عليه السلام في السفر

أخرج مسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما: **أنّ النبيّ ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر حمد الله وسبّح وكبّر ثلاثاً ثم قال: ﴿سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هَذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإنّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ﴾[2] اللهمّ إنّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنا هذا البِرَّ وَالتَّقْوى وَمِنَ العَمَلِ ما تَرْضى. اللهمّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا هذا وَاطْوِ عَنّا بُعْدَ الأَرْضِ. اللّهُمّ أَنْتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ في الأَهْلِ. اللهمّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ[3] السَّفَرِ، وَكآبَةِ**

---

(١) «أصول»: أي أسطو وأقهر. والصولة: الحملة والوثبة. «النهاية» (٣/ ٦١).

(٢) [٤٣/ سورة الزخرف/ ١٣].

(٣) «وعثاء السفر»: أي شدته ومشقته.

المنظر[1]، وَسُوءِ المنقلب في الأهلِ وَالمالِ» وإذا رجع قالهنَّ وزاد فيهن: «آيبونَ تائبون عابِدُونَ لِرَبِّنا ساجِدُونَ». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٦١). وعند أبي يعلى عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا خرج لسفر قال: «اللهمَّ بلاغاً[2] يبلغ خيراً، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضواناً، بِيَدِكَ الخيرُ إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ. اللهمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفرِ وَالخَلِيفَةُ في الأهلِ، اللهمَّ هَوِّنْ عَلَينا السَّفَرَ واطْوِ لَنا الأرْضَ. اللهمَّ أعُوذُ بكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفرِ وكآبَةِ المُنْقَلَبِ». قال الهيثمي(١٠/ ١٣٠): رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة ـ انتهى.

دعائه عليه السلام عند السحر في السفر وعند رؤيته قرية يريد أن يدخلها

أخرج مسلم وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيَّ ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: «سَمِعَ سامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بلائِهِ عَلَينا، رَبَّنا صاحِبْنا وَأَفْضِلْ عَلَيْنا، عائذاً باللهِ مِنَ النَّارِ». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٦٢).

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نسافر مع رسول الله ﷺ فإذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال: «اللهمَّ بارِكْ لَنا فِيها ـ ثلاث مرات ـ اللهمَّ ارْزُقْنا خِياها[3]، وَجَنِّبْنا إلى أَهْلِها، وَحَبِّبْ صالِحي أَهْلِها إلَيْنا». قال الهيثمي (١٠/ ١٣٤): إسناده جيد.

وأخرج الطبراني عن صهيب رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ لم ير قرية يريد أن يدخلها إلا قال حين يراها: «اللهمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وما أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَوْنَ[4]: إنَّا نَسْأَلُ خَيْرَ هٰذِهِ القَرْيَةِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلِها وَشَرِّ ما فِيها». قال الهيثمي (١٠/ ١٣٥): رجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه وكلاهما ثقة ـ انتهى. وقد تقدّمت دعواته ﷺ في السفر في اهتمام الدعوات في الجهاد في سبيل الله.

قوله عليه السلام في الوداع: أستودع الله دينك

أخرج أبو داود (٣/ ٢٣٢). عن قَزَعَة قال: قال لي ابن عمر رضي الله عنهما: هَلُمَّ

---

(١) «كآبة المنظر»: تغير النفس بالانكسار من شدة الهمّ والحزن.

(٢) «البلاغ»: ما يتبلّغ ويتوصّل به إلى الشيء المطلوب. «النهاية» (١/ ١٥٢).

(٣) «الحيا»: المطر لإحيائه الأرض، وقيل: الخصب وما يحيا به الناس. «النهاية» (١/ ٤٧٢).

(٤) يقال: ذرته الريح وأذرته: إذا أطارته. «النهاية» (٢/ ١٥٩).

أُوَدِّعك كما ودعني رسول الله ﷺ: «أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخواتِيمَ عَمَلِكَ». وأخرجه الترمذي (٢/ ١٨٢) عن سالم: أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد سفراً أدْنُ مني أُوَدِّعْكَ كما كانَ رسول الله ﷺ يودِّعُنا فيقول: «أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ» ـ فذكره. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قوله عليه السلام لرجل أخبره أنه مسافر

أخرج الترمذي (٢/ ١٨٢) عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إني أريد سفراً فزوِّدني، قال: «زَوَّدَكَ اللّٰهُ التَّقْوَى» قال: زِدني، قال: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ» قال: زِدني بأبي أنت وأمي، قال: «وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ». قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قوله عليه السلام في وداع قتادة الرهاوي ورجل آخر

أخرج الطبراني والبزّار عن هشام بن قتادة الرهاوي عن أبيه قتادة رضي الله عنه قال: لمّا عقد لي[1] رسول الله ﷺ على قومه أخذت بيده فودعته، فقال رسول الله ﷺ: «جَعَلَ اللّٰهُ التَّقْوَى زادَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيرِ حَيثُما تَوَجَّهْتَ». قال الهيثمي (١٠/ ١٣١): ورجالهما ثقات. وأخرج الترمذي (٢/ ١٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ رجلاً قال: يا رسول الله إنّي أريدُ أنْ أُسافرَ فأَوْصِني، قال: «عَلَيكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلى كُلِّ شَرَفٍ»[2] فلما أن ولّى الرجل قال: «اللهمّ اطْوِ لَهُ البُعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيهِ السَّفَرَ». قال الترمذي: هذا حديث حسن.

دعواته ﷺ عند الطعام والشراب واللباس

أخرج البخاري وأبو داود والترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: «الحمدُ للّٰهِ كَثيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيهِ، غَيرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ[3] ولا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنا».

وعند الترمذي وأبي داود عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ إذا أكل أو شرب قال: «الحمدُ للّٰهِ الذي أَطْعَمَنَا وَسَقانا وَجَعَلَنا مِنَ المسلمين». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٦٤).

---

(١) «عقد لي»: جعلني والياً من عقد الألوية للأمراء.

(٢) شرف»: علو.

(٣) «ولا مودع»: أي غير متروك الطاعة. «النهاية» (٥/ ١٦٨).